اللجنة الملكية لشؤون القدس
الأمانة العامة

أخبار وواقع القدس
التقرير اليومي

الثلاثاء ٢/٧/٢٠٢٤ – العدد ١٢١

- **الموضوعات الواردة في التقرير تعبر عن وجهة نظر كتّابها.**
- **يتم التصرف من قبل اللجنة باختصار بعض الفقرات من أصل بعض المقالات أو الأخبار التي ترد في التقرير ليتناسب ذلك مع حجم التقرير وموضوعه.**
- **الغاية من تضمين التقرير بعض المقالات المترجمة لكتّاب أو مفكرين غربيين وإسرائيليين هو إبراز وجهة نظر هؤلاء الكتّاب سواء المؤيدة أو المعارضة لسياسة إسرائيل، مما يتيح للقارئ فرصة الاطلاع على وجهات النظر المختلفة.**
- **تقوم اللجنة الملكية لشؤون القدس بإصدار هذا التقرير الإخباري اليومي بشكل ورقي يوزع على المعنيين والمهتمين إضافة إلى توزيعه على نحو ٢٥٠ ألف نسخة إلكترونية.**
- **بهدف مساعدة الباحثين والمهتمين للبحث عن الكتب والمواضيع المتعلقة بالقدس والموجودة في مكتبة اللجنة الملكية لشؤون القدس قامت اللجنة بربط مكتبتها بموقعها على الانترنت على الموقع: www.rcja.org.jo (https:lib.rcja.org.jo)**
- **ويسعد اللجنة أن تتلقى ممن يصله التقرير أية ملاحظات أو اقتراحات، كما ترحب اللجنة بإرسال التقرير لمن يرغب.**
- **ولهذه الغاية يمكن التواصل مع اللجنة على الهواتف والمواقع المبينة على غلاف هذا التقرير**

اللجنة الملكية لشؤون القدس

المحتوى

اللجنة الملكية لشؤون القدس

- بمناسبة اليوم الدولي لمساعدة ضحايا التعذيب، من ينقذ الاسير الفلسطيني؟ ٥

شؤون سياسية

- رئيس الوزراء الفلسطيني يبحث مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي تطورات العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني ٧
- هيئة مقدسية تدين فرض الاحتلال ضرائب على كنائس القدس ٧

اعتداءات

- العشرات من المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى ٨
- الاحتلال يقتحم بلدتي عناتا وسلوان بالقدس ٩

عنصرية

- سموتريتش: مستوطنة جديدة مقابل كل اعتراف دولي بفلسطين ٩

تقارير/ اعتداءات

- أبرز اعتداءات الاحتلال على المسجد الأقصى في حزيران المنصرم ١٠

شؤون إسرائيلية

- غليان في الكيان المحتل تجاه عدة ملفات أبرزها تجنيد "الحريديم" ١٢

فعاليات

- "التعاون الإسلامي" تنظم ندوة حول قضية القدس ١٤

آراء عربية

- الاحتلال.. التطرف سيد الموقف ١٧
- العدوان الإسرائيلي.. يكشف عورة المؤسسات الدولية ١٨

ترجمات/ صحف أجنبية

- المستوطنون ينفذون فعلياً خطة سموتريتش لضم الضفة الغربية ١٩

الأخبار بالإنجليزية

- **PM Mustafa, OIC chief discuss developments of ongoing Israeli aggression against Palestine** 22
- **Islamic Christian Organization decries Israel's imposition of taxes on church** 22
- **Israeli Finance Minister: A new settlement in exchange for every international recognition of Palestine** 23
- **Dozens of settler's storm Al-Aqsa Mosque** 23

اللجنة الملكية لشؤون القدس

بمناسبة اليوم الدولي لمساعدة ضحايا التعذيب، من يُنقذ الأسير الفلسطيني؟

عبدالله توفيق كنعان

فُطرت النفس البشرية على احترام الكرامة الإنسانية وعدم تعرضها للأذى، من هنا جاءت الشرائع الدينية والتشريعات الوضعية ترفض بل تجرم التعذيب، وقد عرفته المحكمة الجنائية الدولية بأنه: "تعمّد إلحاق الألم الشديد أو المعاناة الشديدة، جسدياً أو عقلياً، فعلاً أو إهمالاً، من أجل الحصول على معلومات أو اعترافات، أو كعقوبة، أو ترويع، و إكراه للضحية أو لشخص آخر، أو كتمييز ضد الضحية أو شخص آخر، وعلى أي أساس كان"، وبالتالي نصت القاعدة (٩٠) من القانون الدولي الإنساني: "يحظر التعذيب، والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية، والاعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة".

من هنا جاءت صياغة الكثير من القرارات الدولية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة في العديد من القضايا والنزاعات الدولية ترفض قطعياً أي اجراءات او ممارسات تنطوي على التعذيب، واصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراها رقم (٥٢/١٤٩) عام ١٩٩٧م، القاضي بإعلان تاريخ ٢٦ حزيران من كل عام (اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب)، بهدف القضاء على التعذيب والمضي قدماً بتطبيق دولي شامل لاتفاقية مناهضة التعذيب المعتمدة من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٤م والجاري تنفيذها لاحقاً ابتداء من عام ١٩٨٧م، والسؤال المشروع اليوم وفي ظل ما نشاهده يومياً في وسائل الاعلام ومنذ عقود من جرائم بشعة يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، من ينقذ المعتقل والاسير والمدني الأعزل الفلسطيني من التعذيب؟، كيف للعالم اليوم الصمت أمام مشاهد بثها الاعلام مؤخراً من اطلاق كلب بوليسي متوحش على مسنة فلسطينية في مخيم جباليا؟، ومن الطفل الفلسطيني المقدسي أحمد مناصرة الذي بدت على وجهه الشاحب معاناة وقسوة التعذيب؟.

تشير احصائيات المؤسسات القانونية المعنية بالأسرى الفلسطينيين ومنها مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ان عدد الاسرى في سجون الاحتلال حتى نهاية شهر نيسان عام ٢٠٢٤ م حوالي ٩٣٠٠ أسيراً فلسطينياً بمن فيه اسرى مدينة القدس، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم افصاح الاحتلال الإسرائيلي عن اعداد كبيرة من المعتقلين في قطاع غزة المحتل والضفة الغربية بعد السابع من اكتوبر لعام ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى)، حيث تبدأ معاناة الاسرى باعتقالهم الشرس المترافق مع الضرب والشتائم والاهانات ومنع الاتصال بالأهل أو المحامي (فترة ٦٠ يوماً من لحظة الاعتقال وتجدد لاحقاً)، والحبس الانفرادي وما يعرف بالشبح وهو تكبيل يدي المعتقل خلف ظهره على كرسي وتثبيت رجليه بالأرض ووضعيات أخرى عديدة يتفنن السجان الإسرائيلي بابتكارها، الى جانب الحرمان من الطعام والنوم والنظافة وصولاً للتهديد بالقتل وتمديد فترات السجن والاعتقال دون وجود أدلة تثبت التهم المزعومة غالباً.

ان اللجنة الملكية لشؤون القدس وبمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب تذكر العالم ومنظماته الحقوقية بواقع الاسرى الفلسطينيين وما يتعرضون له من معاملة قاسية تعرض الكثير منهم بل معظمهم للخطر والاستشهاد، خاصة في ظل حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرفة التي اعلن وزرائها بمن فيهم وزير ما يسمى الامن القومي بن غفير استهدافه للأسرى بالتضييق عليهم وزيادة معاناتهم، ومن ذلك إلغاء قانون يتيح الإفراج عن الأسير أو المعتقل الفلسطيني قبل موعد انتهاء محكوميته، اضافة الى قيام بتقليل حصة الاسير من الغذاء ومنع حقوقه بزيارة الطبيب داخل السجن علماً بتراجع وتدهور هذه الخدمة اساساً في سجون الاحتلال، والأخطر سعي بن غفير الى اقرار قانون اعدام الاسرى، وهنا يجب الاشارة ايضاً الى أن سياسة الاحتلال بحجز جثامين الشهداء الاسرى والتي بلغت عام ٢٠٢٤م حوالي ٢٦ جثمان لشهيد فلسطيني، علماً بأن عدد الشهداء من الاسرى في سجون الاحتلال منذ عام ١٩٦٧م بلغ حوالي ٢٥٢ شهيداً.

ان اللجنة الملكية لشؤون القدس وفي اطار ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من حرب ابادة وتطهير عرقي ممنهجة ضد الشعب الفلسطيني وانكار لجميع الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني، تدعو العالم ومنظماته الشرعية الى سرعة انهاء الاحتلال ووقف حرب الابادة والعدوان التي تنكل بها الة الاحتلال الإسرائيلي وأمام نظر العالم بالمدنيين العزل في فلسطين، احتلال وحشي يضرب بعرض الحائط بالشرعية الدولية والاخلاق والفطرة الإنسانية التي تحفظ للإنسان كرامته وحقوقه، واليوم العالمي لمساندة الأسرى مناسبة للضمير والإرادة الدولية بمراجعة مواقفها والتوقف عن سياسة الكيل بمكيالين والدعم الظالم وعلى كافة الاصعدة لإسرائيل في حربها ضد الشعب الفلسطيني المستعمر منذ عقود.

وسيبقى الأردن شعباً وقيادة هاشمية صاحبة الوصاية الهاشمية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الداعم لأهلنا في فلسطين والقدس، بما في ذلك جهود الاعلام في فضح ممارسات الاحتلال وتذكير العالم في كل المناسبات الدولية بحجم المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، والتي لا يقبلها حر في العالم ومع ذلك كله يستمر الظلم والقهر وفي نفس الوقت الصمود والرباط الفلسطيني في وجه أبشع احتلال عرف في العصر الحديث.

وكالة معا الإخبارية ٢٠٢٤/٦/٣٠

***

شؤون سياسية

رئيس الوزراء الفلسطيني يبحث مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي تطورات العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني

جدة – بحث رئيس الوزراء الفلسطيني، وزير الخارجية والمغتربين محمد مصطفى مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، في جدة، الاثنين ٢٠٢٤/٧/١، تطورات العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية بما فيها القدس، وكذلك الحصار المالي الذي تفرضه حكومة الاحتلال على شعبنا ومؤسساته.

ووضع مصطفى الأمين العام في صورة أولويات الحكومة الفلسطينية فيما يتعلق بالإغاثة الطارئة في غزة، والإنعاش الاقتصادي وإعادة الإعمار، مؤكدا أهمية تضافر الجهود لاستنهاض مسؤولية المجتمع الدولي تجاه وضع حد لجريمة الإبادة الجماعية، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل كاف ومستدام إلى جميع أنحاء قطاع غزة.

كما أكد مصطفى أهمية تعزيز وحشد الدعم لحقوق شعبنا في المحافل الدولية، بما في ذلك توسيع الاعتراف بدولة فلسطين وحقها في العضوية الكاملة بالأمم المتحدة.

من جانبه، جدد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي التزام المنظمة الثابت بدعم حقوق الشعب الفلسطيني، وتعزيز صموده على أرضه، ومواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي.

وكالة الأنباء الفلسطينية وفا ٢٠٢٤/٧/١

***

هيئة مقدسية تدين فرض الاحتلال ضرائب على كنائس القدس

أدانت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات قرار الاحتلال فرض ضرائب على الكنائس المسيحية في القدس والداخل الفلسطيني.

وقالت الهيئة في بيان لها الاثنين ٢٠٢٤/٧/١ أنّ الاحتلال أعاد الى الواجهة قراراً كان قد جمده منذ سنوات بفرض ضرائب باهظة على الكنائس المسيحية في القدس والناصرة والرملة ويافا، مهدداً الكنائس باتخاذ إجراءات قانونية ضدها بسبب عدم دفع الضرائب "الأرنونا".

وحذرت الهيئة من تداعيات هذا القرار وما يشكله من استهداف جديد غير مسبوق للوجود المسيحي والذي قد ينسحب على المقدسات والأملاك الوقفية الإسلامية.

وأضافت الهيئة بأنّ سلطات الاحتلال من خلال هذه القرارات تستهدف الوضع القانوني والتاريخي والديني القائم في مدينة القدس معتبرة ذلك محاولة لتحويل الصراع السياسي القائم على عدم شرعية وجود الاحتلال الى صراع ديني.

ودعت الهيئة رؤساء الكنائس الى رفض هذه القرارات غير القانونية التي تستهدف الوجود الديني المسيحي والإسلامي، كما دعت الهيئة المجتمع الدولي وجميع المنظمات الحقوقية الى إدانة هذه القرارات والتصدي لها والزام إسرائيل باعتبارها قوة قائمة بالاحتلال على وقف انتهاكاتها للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

موقع مدينة القدس ٢٠٢٤/٧/١

***

اعتداءات

العشرات من المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

اقتحم العشرات من المستوطنين ونشطاء جماعات "المعبد" المسجد الأقصى المبارك صباح الاثنين ٢٠٢٤/٧/١ بحراسة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ونفذ مقتحمو المسجد الأقصى العديد من الطقوس "التوراتية" في محيط المسجد الأقصى قبل أن يغادروه عبر باب السلسلة (أحد أبواب المسجد الأقصى).

وفي السياق ذاته، أفادت مصادر مقدسية بأنّ نحو ٢٠ من عناصر مخابرات الاحتلال قد اقتحموا المسجد الأقصى صباح الاثنين.

كما اقتحمت مستوطِنات من منظمة "نساء لأجل الهيكل"، المسجد الأقصى، أمس الأحد ٢٠٢٤/٦/٣٠، لتأبين القتيلة "هيلل أرئيل" في ذكرى مصرعها السنوية الثامنة.

وقُتلت المستوطنة "هيلل أرئيل" في عملية نفذها الشاب محمد طرايرة من قرية بني نعيم يوم ٣٠ حزيران/ يونيو من عام ٢٠١٦، وكانت من الناشطات ضمن منظمات "الهيكل".

وتستغل جماعات" الهيكل" وعلى رأسها منظمة "نساء من أجل الهيكل"، التي تديرها والدة المستوطنة القتيلة، هذه الواقعة للتحريض على اقتحام الأقصى وتنفيذ مخططات تهويده.

موقع مدينة القدس ٢٠٢٤/٧/١

***

الاحتلال يقتحم بلدتي عناتا وسلوان بالقدس

القدس المحتلة – اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأحد ٢٠٢٤/٦/٣٠، بلدتي سلوان وعناتا بالقدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت عناتا، شمال شرق القدس المحتلة، وفتشت عددا من المارة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، ونصبت حواجز عسكرية فيها، وفتشت عددا من المواطنين.

واعتدت قوات الاحتلال الاسرائيلي، على شبان في البلدة، وأفادت مصادر محلية، باعتداء جنود الاحتلال على الشبان أثناء مرورهم في احدى طرقات بلدة سلوان.

وكالة الصحافة الفلسطينية صفا ٢٠٢٤/٧/١

***

عنصرية

سموتريتش: مستوطنة جديدة مقابل كل اعتراف دولي بفلسطين

هدد وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، الاثنين ٢٠٢٤/٧/١، بإقامة مستوطنة جديدة مقابل كل اعتراف جديد بالدولة الفلسطينية.

وخلال مؤتمر صحفي نقلته صحيفة "هآرتس" العبرية، قال سموتريتش: "مقابل كل دولة تعترف من جانب واحد بالدولة الفلسطينية، سنقيم مستوطنة جديدة، وبالتالي نبرز إلى الواجهة الفكرة الوهمية المتمثلة بإقامة دولة فلسطينية والتي ستعرّض وجود دولة إسرائيل للخطر".

وأضاف سموتريتش: "التصريح بتشريع خمس بؤر استيطانية هو رد على الخطوة الأحادية الجانب التي اتخذتها الدول التي اعترفت مؤخرا بالدولة الفلسطينية".

وخلال الأسابيع الماضية، اعترفت كل من أيرلندا وإسبانيا والنرويج وسلوفينيا وأرمينيا بدولة فلسطين، ما يسمح بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها.

وعليه، قرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت"، الأسبوع الماضي، "شرعنة ٥ بؤر استيطانية بالضفة الغربية وتحويلها إلى مستوطنات".

وعن الأوضاع في غزة، دعا سموتريتش إلى تشكيل حكومة عسكرية في القطاع بعد التقارير عن قرب إعلان الجيش عن انتهاء مرحلة القتال العنيف في قطاع غزة والانتقال إلى المرحلة الثالثة من الحرب.

واعتبر أن "الحكومة العسكرية في غزة هي التي ستسمح للجيش الإسرائيلي باحتلال المنطقة والسيطرة عليها ومنع عودة حماس واستعادة قوتها".

وادعى: "لقد حقق الجيش إنجازات عظيمة في ضرب حماس والبنية التحتية المعادية، لكن لا يزال أمامنا الكثير من العمل، لن نوقف الحرب حتى نحقق جميع أهداف الحرب المتمثلة في تدمير حماس وإعادة جميع الرهائن".

وفي معرض الحديث عن المساعدات الإنسانية الواصلة لقطاع غزة، طالب سموتريتش بـ"تحمل (تل أبيب) مسؤولية توزيعها وذلك لضمان عدم وصولها إلى حماس".

ولأكثر من مرة، قالت مؤسسات أممية إن إسرائيل تفرض قيودا على دخول المساعدات لقطاع غزة ما يجعل تقديم الاستجابة الإنسانية "أمرا مستحيلا".

كما عدّ الوزير الإسرائيلي الإفراج عن مدير مستشفى الشفاء في غزة محمد أبو سلمية "فضيحة وفشل كبيرين".

وصباح الاثنين، أطلقت إسرائيل سراح أبو سلمية بعد اعتقاله في ٢٣ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وذلك ضمن ٥٤ أسيرا أفرجت عنهم بسبب الاكتظاظ في سجونها، وفق صحيفة "معاريف" العبرية.

القدس المقدسية ٢٠٢٤/٧/١

***

تقارير/ اعتداءات

أبرز اعتداءات الاحتلال على المسجد الأقصى في حزيران المنصرم

شهدت بداية شهر حزيران/يونيو المنصرم تصعيدًا في العدوان على الأقصى بالتزامن مع ذكرى احتلال كامل القدس وفق التقويم العبري، حيث ترافقت الاقتحامات مع رفع العلم الإسرائيلي في المسجد، وأداء طقس الانبطاح، ومشاركة وزراء حاليين وسابقين في الاقتحام.

وفي الأضحى، لم يتمكّن أكثر من ٤٠ ألف مصل من الوصول إلى الأقصى لصلاة العيد، إذ أغلقت قوات الاحتلال أبواب القدس القديمة قبيل صلاة الفجر، وأغلقت عددًا من أبواب المسجد، واقتحمته قبل صلاة العيد لترهيب المصلين ومكثت فيه إلى ما بعد الصلاة.

شارك ٥١٩٠ مستوطنًا في اقتحام الأقصى في حزيران/ يونيو المنصرم (وفق منصة القدس البوصلة)، وكانت ذكرى استكمال احتلال القدس بالتقويم العبري، التي يسميها الاحتلال "يوم القدس"، محطة التصعيد الأبرز، إذ اقتحم الأقصى ١٦٠٠ مستوطن في ٥ حزيران، احتفالاً بالذكرى العبرية لاحتلال شرق القدس، التي يسميها الاحتلال "يوم القدس".

ورفع مقتحمون الأعلام الإسرائيلية في المسجد وأدوا صلوات توراتية فيه، كما أدى مستوطنون طقس "السجود الملحمي" في الجهة الشرقية من المسجد.

وفي إطار محاولات نقل الطقوس التوراتية إلى الأقصى، اقتحم الحاخام المتطرف ميخائيل فواه المسجد مرتديًا تميمة "التيفلين" وملابس الصلاة الدينية، وأدى فواه صلاة "شماي"، وقدّم درسًا وجولة إرشادية في المسجد برفقة عضو "الكنيست" السابق موشيه فيجلين.

كما اقتحم مستوطن الأقصى بقميص عليه عبارة "جبل المعبد بأيدينا" مع صورة يد تهدم قبة الصخرة وأخرى تحمل "المعبد".

وشارك في الاقتحامات وزير تطوير النقب والجليل في حكومة الاحتلال إسحاق فاسرلوف وعضو "الكنيست" إسحاق كروزر، ووزير الزراعة السابق في حكومة الاحتلال أوري أريئيل.

وشهد عيد الأضحى، الذي وافق يوم ٢٠٢٤/٦/١٦، إصرار الاحتلال على الاستمرار في حصاره المفروض على الأقصى منذ السابع من أكتوبر، فلم يتمكن أكثر من ٤٠ ألف مصل من الوصول إلى المسجد لأداء صلاة العيد، فيما كان العدد يصل إلى ١٠٠ ألف في سنوات سابقة، كما في العام الماضي.

وأغلقت قوات الاحتلال باب العامود ومختلف أبواب القدس القديمة في وجه الوافدين منذ صلاة الفجر، وأبواب القطانين والسلسلة والمجلس من أبواب الأقصى والاعتداء على المصلين بالضرب عندها.

واقتحمت قوات الاحتلال الأقصى قبيل صلاة العيد وانتشرت في ساحاته لترهيب المصلين، وبقيت منتشرة فيه إلى ما بعد صلاة العيد، وهو إجراء لم يحصل مرة واحدة عام ٢٠١٩.

واضطر كثير من المصلين إلى الصلاة في أزقة القدس القديمة، كما أصر المبعدون عن الأقصى بقرار الاحتلال على الرباط في طريق المجاهدين وأداء صلاة العيد عند أقرب نقطة إلى المسجد يمكنهم الوصول إليها.

وكشف الباحث المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب عن شق سلطات الاحتلال أنفاقًا جديدة وإجراء عمليات حفر أسفل السور الغربي للمسجد الأقصى باتجاه حارة الشرف ومنطقة باب الخليل الملاصقة للمسجد. وقال إنّ سلطات الاحتلال تغلق المنطقة المستهدفة، وتمنع المقدسيين من الدخول إليها منذ عدة أشهر، بالإضافة إلى وجود عدة آليات وجرافات فيها.

ومنذ بداية عام ٢٠٢٤ تشهد القدس المحتلة تصعيداً كبيراً في الحفريات التي تُجريها سلطات الاحتلال أسفل المسجد الأقصى ومحيطه، والمنطقة المستهدفة بالحفريات والأنفاق الجديدة ملاصقة تمامًا للمسجد الأقصى من جهتيه الغربية والجنوبية الغربية، وهي تشهد أكبر عملية تزوير وطمس وعبث في التاريخ منذ احتلال الجزء الشرقي من القدس.

وكشف أبو دياب عن ٢٢ حفرية جديدة تُنفذها مؤسسات الاحتلال منذ بداية العام الجاري في محيط الأقصى، بالإضافة إلى أن الكثير من المعالم العربية والإسلامية والمسيحية في القدس يعمل الاحتلال على تغييرها وطمسها وهدمها، وسرقة حجارتها وتجييرها ونقلها لأماكن مجهولة.

وهذه المعالم تتضمن معابد ومساجد ومزارات عربية وإسلامية قديمة تحت الأرض ذات طراز معماري تعود للفترات الأيوبية والمملوكية والإسلامية، وجميعها تُدلل على هوية القدس وتاريخها.

وبين أن من بين هذه الحفريات ٣ أو ٤ أنفاق جديدة يعمل الاحتلال عليها، وهي تتجه من حارة الشرف ومنطقة حائط البراق، وصولاً إلى المسجد الأقصى.

وبحسب أبو دياب، يعمل الاحتلال على تدمير الآثار العربية العريقة في المنطقة، التي تحتوي على عشرات الأبنية والوقفيات والعقارات التاريخية من فترات وحقب تاريخية متعاقبة كالأموية والأيوبية والعثمانية.

موقع مدينة القدس ٢٠٢٤/٧/١

***

شؤون إسرائيلية

غليان في الكيان المحتل تجاه عدة ملفات أبرزها تجنيد "الحريديم"

القدس المحتلة – منذ بدء حرب الاحتلال على قطاع غزة قبل ٩ أشهر وحتى اليوم، تلاحق المتاعب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

فمن عقدة عودة الرهائن التي لم تر حلا رغم المفاوضات والوسطاء حتى إنهاء القتال والجبهات المشتعلة إلى المظاهرات في الداخل واتهامات الخيانة، والأثر الذي تركه قرار المحكمة العليا بتجنيد اليهود المتشددين.

ومساء الأحد الماضي، انتشر مقطع فيديو يظهر آيالا ميتزجر، زوجة ابن يوروم ميتزجر، الأسير الذي قُتل بسبب ضربات الاحتلال على غزة، وهي تقول أمام حشد من الناس إنه إذا لم يعد الأسرى المتبقون، "فسوف ننتظر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحبل المشنقة".

يشار إلى أن المظاهرات لم تهدأ في الداخل المحتل بسبب ملف الأسرى خصوصاً، رغم العنف الذي يواجهه المتظاهرون من قبل الشرطة بتحريض وزير الامن المتطرف ايتمار بن غفير.

وفي وقت سابق من أمس أطلقت الشرطة تحقيقا داخليا مع ضابط تم تصويره وهو يشتم متظاهرا في القدس المحتلة.

ولم يسلم نتنياهو في الوقت نفسه، من مظاهرات المتطرفين الحاشدة ضد تجنيدهم في الجيش، بعد أن ألغت المحكمة العليا فعليا الإعفاء الذي كان يُمنح لهم منذ فترة طويلة.

وأثارت الجهود المبذولة للحفاظ على هذا الإعفاء حفيظة العديدين في الكيان المحتل الذين يخدمون عادة في الجيش، حيث ما يزال الجنود يُقتلون في الحرب المستمرة على غزة.

وكان مكتب المدعي العام جالي باهاراف ميارا أصدر تعليماته لوزارة الدفاع بتنفيذ حكم المحكمة العليا بتجنيد اليهود الحريديم، قائلا: "التزام المؤسسة الدفاعية بتجنيد طلاب المدارس الدينية سيكون ساريا بالفعل اعتبارا من الأول من تموز (يوليو) أي يوم أمس.

وحول التطبيق عمليا سألت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" في تقرير لها، هل سيبدأ الجيش بإرسال الآلاف من أوامر التجنيد صباح (أمس) إلى طلاب المدارس الدينية الحريدية في جميع أنحاء البلاد؟" مشيرة إلى رفض وزارة الدفاع الإسرائيلية الإجابة عن سؤال حول كيفية الالتزام بأوامر المدعي العام.

والإجابة المختصرة حسب الصحيفة هي "على الأرجح لا، على الأقل ليس في المستقبل القريب. لكن سيتعين على وزارة الدفاع، والجيش البدء في وضع آلية تجنيد يمكنها إصدار إشعارات التجنيد بسرعة والبدء في تجنيد حوالي ٤٨٠٠ مجند أرثوذكسي متشدد خلال الأشهر الـ١٢ المقبلة".

وحول الأعداد التي سيشملها قالت الصحيفة: "يوجد حاليا ٦٣ ألف رجل مؤهلين للخدمة العسكرية، وهم الآن عرضة للتجنيد، وفقا لحكم المحكمة وأوامر النائب العام".

كما تنقل عن شلوميت رافيتسكي توربار، مديرة برنامج الدين والدولة في معهد الديمقراطية الإسرائيلي، قولها: "هناك ١٤ ألف شاب حريدي آخرين سيبلغون ١٨ عاما خلال سنة التجنيد الحالية، التي بدأت في حزيران (يونيو) الماضي، والذين سيصبحون مؤهلين للتجنيد خلال الأشهر الـ١٢ المقبلة.

وأضافت: "إذا جمعنا هذا العدد معا، فإنه يصل إلى نحو ٧٧ ألف شاب من الحريديم الذين يمكن لجيش الاحتلال الإسرائيلي أن يرسل إليهم أوامر التجنيد بشكل قانوني خلال العام المقبل".

وحول الوسائل العملية لتجنيد هؤلاء عمليا قالت الصحيفة: "يوجد لدى الجيش خياران رئيسيان، الأول هو إجراء قرعة عشوائية بين المؤهلين للتجنيد والمجندين حسب الرقم الذي يتم استدعاؤه".

لكن الصحيفة استدركت قائلة "إن تنفيذ مثل هذه الآلية من شأنه أن يؤدي إلى مواجهة مباشرة مع المجتمع الأرثوذكسي المتطرف وقيادته إذا انتهى الأمر بالشباب في المدارس الدينية النخبوية الذين وهم بمثابة قرة عين المجتمع الأرثوذكسي المتطرف إلى التجنيد".

والبديل، كما تنقل الصحفية رافيتسكي تور باز هو "تجنيد الثمار الدنيا، أي الشباب من مجتمع الحريديم الحديث وأولئك الذين يرتادون المدارس الدينية المتسربة، وهي مؤسسات أنشأها المجتمع الحريدي لتوفير بيئة أرثوذكسية ملتزمة للشباب الذين لا يهتمون بصرامة الدراسة التلمودية الدائمة".

وبحسب أرقام معهد الديمقراطية الإسرائيلي، فإن مجتمع "الحريديم الحديث"، بما في ذلك أولئك الذين يدرسون في المدارس التي تدرس المواد الأساسية وكذلك أولئك الذين ينتمون إلى أسر مهاجرة، "يشكل ما بين ١١٪ إلى ١٥٪ من الجمهور الأرثوذكسي المتطرف".

وتضيف الصحيفة أن هذه الشريحة "أكثر اندماجا في المجتمع من التيار الحريدي السائد وينظر إليها على أنها أقل عداءً لفكرة الخدمة العسكرية، لذلك قد يجد الجيش مجندين أكثر استعدادا هناك مقارنة بأجزاء أخرى من المجتمع.

ويقدر معهد الديمقراطية في الكيان المحتل أنه من بين ٦٣ ألف طالب من طلاب المعاهد الدينية الحريدية المؤهلين للتجنيد، هناك نحو ٩٥٠٠ يلتحقون بهذه المعاهد الدينية. وبما أن هذه المعاهد الدينية تعمل في المقام الأول كإطار لإبقاء مثل هؤلاء الرجال داخل المجتمع الحريدي، فمن الممكن أن يكون القادة المتشددون على استعداد للسماح للطلاب هناك بالخدمة في الجيش.

ورغم أنه قد يكون هناك مقاومة أقل من جانب القيادة الحاخامية والسياسية الحريدية لتجنيد هؤلاء الشباب، فإن هناك تساؤلات حول قانونية هذه الخطوة، حيث يتعين على الدولة أن تتصرف وفقا للقانون الإداري، الذي يتضمن أحكاما لتطبيق القوانين على قدم المساواة تجاه الجميع.

وبحسب يسرائيل كوهين، وهو صحفي ومعلق حريدي، فإنه "إذا ركز الجيش بالفعل على القطاعات الأكثر هامشية من طلاب المدارس الدينية، ولم يتجاوز الأمر الذي ينص على ٤٨٠٠ مجند هذا العام، فإن قيادة المجتمع الحريدي السائد قد توافق على ذلك بدلا" من اتخاذ قرار بشأن تمرد مجتمعي كبير".

ويضيف كوهين: "إذا فعلوا شيئا عشوائيا – قرعة مثلا- فستكون هناك مشكلة خطيرة، إذا بدأوا بالوصول إلى التيار الحريدي السائد فقد يؤدي ذلك إلى انفجار".

الغد ٢٠٢٤/٧/٢ ص٢٦

***

فعاليات

"التعاون الإسلامي" تنظم ندوة دولية حول قضية القدس

جدة – نظمت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، الاثنين ٢٠٢٤/٧/١، الندوة الدولية ٢٠٢٤ حول قضية القدس، بالشراكة مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف تحت شعار: "القدس وحرب غزة، الهوية والوجود الفلسطيني مهددان بالمحو"، وذلك في مقر أمانة المنظمة في جدة.

وشارك في الجلسة الافتتاحية الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، والمراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، والأمين العام المساعد لشؤون

الشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة خالد خياري، والمندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى منظمة التعاون الإسلامي صالح السحيباني، ورئيس اللجنة المعنية بممارسة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة السفير شيخ نيانغ.

وأكد طه، أن هذا الاجتماع ينعقد في وقت نستشعر فيه جميعًا خطورة الأوضاع التي تكابدها مدينة القدس المحتلة، نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على مقدساتها الإسلامية والمسيحية، وأهلها المرابطين، وهويتها العربية، من خلال سياسات الاستعمار، والاستيلاء على الأراضي، وهدم المنازل، وبناء جدار الفصل والتوسع العنصري، والاعتداء على المصلين المسلمين والمسيحيين، وغيرها من الانتهاكات الخطيرة.

وجدد التأكيد على أن مدينة القدس عاصمة دولة فلسطين، وأنها جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وأن كل السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير قانونية وغير شرعية، وتشكل اعتداءً على الحقوق السياسية والتاريخية والقانونية للشعب الفلسطيني، وتجسد انتهاكًا صارخًا لسيادة القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتُنذر بتوسيع دائرة النزاع إلى بُعد ديني خطير يهدد الأمن والاستقرار في العالم بأسره، الأمر الذي يستدعي تحركًا دوليًا مسؤولًا لوضع حد لذلك.

كما جدد تأكيد موقف المنظمة المبدئي بإدانة العدوان العسكري الإسرائيلي المفتوح على قطاع غزة منذ أكثر من ثمانية أشهر، ما أدى إلى ارتقاء ما يقارب من أربعين ألف شهيد، إضافة لثمانين ألف جريح، أغلبيتهم من النساء والأطفال، وتدمير مئات آلاف المباني والممتلكات والبنية التحتية المدنية، والتهجير القسري لأكثر من مليون فلسطيني من منازلهم، ومنع وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع قطاع غزة.

وأعرب عن خيبة الأمل تجاه فشل مجلس الأمن الدولي في إلزام إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بتنفيذ قراراته التي تدعو إلى الوقف الفوري والشامل لإطلاق النار والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الإسرائيلي، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ومستدام ودون عوائق إلى جميع أنحاء قطاع غزة، آملا أن يتحمل المجتمع الدولي، دولًا ومنظمات، مسؤولياته القانونية والسياسية والأخلاقية، تجاه وضع حد لجريمة الإبادة الجماعية التي تهدد باتساع دائرة العنف وعدم الاستقرار في المنطقة برمتها.

وأكد أهمية تفعيل مسار العدالة الجنائية الدولية، ورفض ازدواجية المعايير بشأن إحقاق العدالة للضحايا وإيصال المجرمين إلى المساءلة، داعيًا إلى ضرورة استخدام الآليات القضائية الدولية المتاحة من أجل ردع الاحتلال الإسرائيلي، ومنعه من ارتكاب المزيد من الجرائم، ووضع حد لحالة الإفلات من العقاب على انتهاكاته الماضية والجارية حاليا.

وشدد منصور، على أن "حل الدولتين هو أفضل وسيلة لحماية الهوية والوجود الفلسطينيين بحيث تكون هناك دولة فلسطينية قابلة للحياة، وتكون غزة جزءًا منها، وتكون هناك عودة لحدود عام ١٩٦٧، وتكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، وينبغي أن يكون هناك حل يفضي إلى وقف دائم لإطلاق النار، وأن ينقلنا ذلك إلى حل سلمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

بدوره، أكد نيانغ أن حرب غزة المستمرة منذ ٩ أشهر لا تزال أكثر الحروب دموية منذ فترة طويلة، مشيرًا إلى أن ١.٧ مليون فلسطيني على الأقل قد هُجروا، كما أن أكثر من مليون شخص لا تتوفر لديهم المياه النظيفة والغذاء، وليست لديهم إمكانية للوصول إلى الرعاية الطبية.

وجدد التأكيد على دعوة اللجنة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وأن يكون هناك وصول غير معاق للمساعدات في غزة والضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس.

وحذر من أن الهوية التاريخية والديموغرافية في القدس الشرقية لا تزال تتعرض لهجمات عبر السياسات والإجراءات الإسرائيلية، بما في ذلك مصادرة حق الحرية وحق العبادة للشعب الفلسطيني.

ورحب بمبادرات الاعتراف بدولة فلسطين من عدد من الدول، مشيرًا إلى أن هذه الخطوات متسقة مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتعزز الجهود الدولية الرامية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس الشرقية، داعيا إلى قبول عضوية فلسطين في الأمم المتحدة بصفتها دولة ذات سيادة ومستقلة.

ورحب في هذا الصدد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من أيار/ مايو الذي حظي بدعم أكثر من ١٤٠ دولة لدعم طلب فلسطين الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، مجددا تأكيد الالتزام بالمسار الدبلوماسي، وأن تكون القدس في قلب أي حل قابل للتحقق بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وكالة الأنباء الفلسطينية وفا ٢٠٢٤/٧/١

***

آراء عربية

الاحتلال.. التطرف سيد الموقف

محمود خطاطبة

لم تكتف آلة البطش الصهيونية بما أحدثته من قتل وتدمير بحق الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة، فبعد ٢٧٠ يوما من "نازية"، لم يشهد التاريخ لها مثيلا، هُناك ما يقرب من الـ ١٢٢ ألف غزي بين شهيد وجريح، جُلهم من الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين، فضلا عن حرق الأرض بكُل أنواع الأسلحة، أكانت محرمة دوليا أم غير ذلك.

وبالتزامن مع كل تلك الجرائم الوحشية، وحرب الإبادة المُستمرة والعدوان الإسرائيلي الشامل على الشعب الفلسطيني، الذي ما يزال مُستمرا حتى اليوم، يخرج ما يُسمى بوزير الأمن القومي في كيان الاحتلال الإسرائيلي، المُتطرف إيتمار بن غفير، ليُصرح علنا وعلى مسمع العالم، بأنه يُريد "قتل الأسرى الفلسطينيين وإعدامهم بالرصاص، بدلا من إعطائهم المزيد من الطعام".

العالم أجمع، يعلم وبكُل يقين، أن آلة الإرهاب الصهيوني، تسعى ليلا نهارا إلى مُحاربة الوجود الفلسطيني، واجتثاثه كليا، من خلال ما تقترفه من قتل وتدمير، ناهيك عما ترتكبه من جرائم تعذيب وتجويع وتعطيش وحصار، وإخفاء قسري، واعتقال دموي.. لكن ما الجديد في "معادلة التطرف الصهيونازية"؟ علينا نحن كبشر وإنسانية- باستثناء بني صهيون، فإنهم يستخسرون جرعة ماء، أو كسرة خبز، للمُعتقلين الفلسطينيين!.

ولنعلم، بأن عدد المعتقلين الفلسطينيين في معتقلات النازية الصهيونية، بلغ منذ السابع من شهر تشرين الأول ٢٠٢٣، نحو عشرة آلاف مُعتقل، بمعدل اعتقال يومي يصل الى ٣٧ مُعتقلًا، يتجرعون مرارة الموت يوميا، لا بل في كل ساعة.

المرحلة الآن؛ تشهد تطورات جد خطرة، بحيث تقدم آلة الحرب الإسرائيلية على محو قطاع غزة من على الخريطة، بكل ما أوتيت من قوة، وبدعم غربي يقوده الشيطان الأكبر (الولايات المُتحدة الأميركية)، دون أن تبالي هي، بأمة عربية يزيد تعدادها على ٣٠٠ مليون نسمة، وستة أضعافهم من المُسلمين.

وبالتزامن مع ذلك، فالاحتلال الصهيوني يمضي قدما في مُخططاته التي رسمها منذ أعوام، فها هو بالإضافة إلى انتهاكاته اليومية للمسجد الأقصى المبارك، يُسرع ببناء المُستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية، المُحتلة أصلا، وكان آخرها قبل يومين، إذ قرر بناء خمس بؤر استيطانية، في تحد صارخ للقوانين والقرارات الدولية.. مع العلم بأن بناء المُستوطنات غير الشرعية وغير القانونية لم يتوقف منذ العام ١٩٦٧.

مُجرم الحرب، بن غفير، الذي يُريد إعدام المُعتقلين الفلسطينيين، ليس وحده المُتطرف، فكُل أركان الإدارة الصهيونية على شاكلته، فهذه الإدارة تُريد الاستحواذ على ما تبقى من أراضي الضفة، وبالتالي ضمها إلى الإدارة "المدنية" في كيان الاحتلال.

فحالة التطرف هذه التي تُعد سيدة الموقف في الوقت الراهن، ستحدث واقعا خطرا، يكتوي بنيرانه الإقليم كُله، خصوصا الأردن، في حال تمكنت الإدارة الصهيونية المُتطرفة من تنفيذ ما ترمي إليه من جرائم تهجير للفلسطينيين من الضفة الى الأردن.

الغد ٢/٧/٢٠٢٤ ص٨

***

العدوان الإسرائيلي.. يكشف عورة المؤسسات الدولية

د. محمد كامل القرعان

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من اكتوبر الماضي على التوالي وإدانة هذه الانتهاكات من المجتمع الدولي وعلى الرغم من التحذيرات الدولية والعربية، ما زالت تتوغل الدبابات الإسرائيلية في مدينة رفح أقصى جنوب القطاع وشرق رفح، ومسيرات تستهدف النازحين، ولم يكن ذلك كافيا لردع اسرائيل عن الاستمرار في جريمتها التي لم يسبق وشهد التاريخ مثلها، بل وتريد حكومة نتن ياهو المتطرفة إيقاع المزيد من الضحايا والجرحى وقتل الأطفال مسببة كارثة إنسانية أمام مرأى العالم. ويعني استمرار آلة الحرب الإسرائيلية في عدوانها وخرقها للقوانين والأعراف الدولية كافة دون مبالاة، في ظل غياب تفعيل آليات المحاسبة الدولية، فقد فاقم من حجم الكارثة الإنسانية، كما اضعفت تلك الانتهاكات الإسرائيلية مصداقية قواعد النظام الدولي ومؤسساته، وأظهرت العجز التام للمؤسسات الدولية في صون السلم والأمن الدوليين.

وعمل الأردن منذ بدء الاعتداءات غير المسبوقة على الشعب الفلسطيني الأعزل، بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة على بذل كافة الجهود لحشد الدعم الدولي من أجل وقف العدوان الإسرائيلي الوحشي، والحد من تداعيات الأزمة واتساع نطاقها دوليا.

كذلك لعب الأردن دورا رئيسا في عرقلة المخططات الاسرئيلية التوسعية والأستيطانية وفرملتها لأقصى حد بالمشاركة في القمة العربية الإسلامية الاستثنائية، وشاركت في لجنة المتابعة الوزارية التي جابت معظم العواصم المؤثرة والمنظمات الدولية من أجل نقل موقف موحد يدعم الشعب الفلسطيني واستضافة مؤتمر لدعم غزة في البحر الميت فضلا عن مشوارها المتواصل ومسيرها نحو العالم والقوى المؤثرة لايقاف هذه الحرب الوحشية ضد اشقائنا الفلسطينين وعدت توسعها على حساب المنطقة والجغرافيا العربية، ومد جسر جوي لاغاثة الغزيين وما بذلته وتبذله المملكة بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني دون كلل او ملل لوقف نزيف الدم الفلسطنيني. كما تترافق هذه الجهود الاردنية مع تلويح إسرائيلي باجتياح جنوب لبنان، في قضية أثارت رفضاً عربياً شاملا، وموقفاً موحداً شاجباً لهذا الغزو.

الرأي ٣٠/٦/٢٠٢٤ ص٧

***

ترجمات/ صحف أجنبية

المستوطنون ينفذون فعليا خطة سموتريتش لضم الضفة الغربية

ترجمة: علاء الدين أبو زينة – مايك لودفيغ* – (تروث أوت)

الوضع في الضفة الغربية "يتدهور بشكل كبير"؛ حيث قتل ٥٢٨ فلسطينياً على يد الجنود والمستوطنين الإسرائيليين منذ تشرين الأول (أكتوبر)... وغالبًا ما تهدف الهجمات القاتلة التي يشنها المستوطنون إلى تخويف العائلات الفلسطينية وإبعادها من منازلها.

بعد العمل خلف الكواليس لأشهر عدة، يتحرك أعضاء الائتلاف اليميني المتطرف الذي يدعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتسليم السيطرة على الضفة الغربية إلى سلطات مدنية قريبة من المستوطنين الإسرائيليين، الذين يعتقد بعضهم أن لديهم حقاً إلهياً في إرهاب وتشريد جيرانهم الفلسطينيين.

على مدى عقود، واصلت إسرائيل احتلال الضفة الغربية؛ موطن نحو ٣ ملايين فلسطيني يعيشون بين شبكات من نقاط التفتيش وحواجز الطرق والمستوطنات غير القانونية. وليس سراً أن بتسلئيل سموتريتش؛ المستوطن المتطرف والوزير القوي في حكومة نتنياهو، يقوم الآن بتنسيق عملية الضم الفعلي للضفة الغربية. وسيكون من شأن ذلك أن يسهل توسيع المواقع شبه العسكرية والمستعمرات السكنية المخصصة لليهود فقط، التي يعتبرها حتى الحلفاء في الولايات المتحدة غير قانونية بموجب القانون الدولي.

مثلما يفعل السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية، تحذر صحيفة "هآرتس" من أن خطة سموتريتش تحظى بمباركة نتنياهو، وهي جارية وقيد التطبيق "الآن". وبدا أن سموتريتش يؤكد ذلك يوم الأحد، ٢٣ حزيران (يونيو)، بعد ظهور تفاصيل خطته الرامية إلى تعزيز سيطرة حركة الاستيطان الإسرائيلية على الضفة الغربية من خلال نقل سلطات الحكم الرئيسية من المسؤولين العسكريين إلى مسؤولين مدنيين.

"كل شيء مطروح على الطاولة"، كتب سموتريتش على وسائل التواصل الاجتماعي.

في الآونة الأخيرة، تم تسريب شريط صوتي لسموتريتش؛ الإسرائيلي المتطرف الذي يعيش هو نفسه في مستوطنة غير قانونية، يخبر فيه أنصاره بأن "مهمة حياتي هي إحباط إقامة دولة فلسطينية". وفي خطاب ألقاه خلال مؤتمر داخلي لـ"حزب الصهيونية الدينية"، في وقت سابق من هذا الشهر، حزيران (يونيو)، أوضح سموتريتش أنه يتم الآن تشكيل "نظام مدني منفصل" لإدارة الضفة الغربية، بينما سيبقى الجيش الإسرائيلي مسؤولاً على الورق فحسب.

بذلك، يقول سموتريتش بصوت عال ما يحاول نتنياهو إخفاءه عن الولايات المتحدة وبقية العالم. وقال سموتريتش لأنصاره في الخطاب: "سيكون من الأسهل ابتلاع السياق السياسي والقانوني، حتى لا يقول الناس إننا نقوم الآن بتنفيذ الضم".

ستمكن هذه الخطة الحلفاء السياسيين من تعزيز التوسع الاستيطاني، وهدم الأحياء الفلسطينية، وتزويد البؤر الاستيطانية غير القانونية بتمويل حكومي، وفقًا لتحليل قانوني أجرته حركة "السلام الآن"؛ منظمة حقوق الإنسان التي نشرت تسجيلاً لخطاب سموتريتش المذكور.

تعتبر المحكمة العليا الإسرائيلية الضفة الغربية منطقة تحت احتلال عسكري مؤقت، ويخضع مصيرها في نهاية المطاف لمفاوضات مستقبلية مع الفلسطينيين. ومع ذلك، وضع سموتريتش الإطار لعملية ترمي إلى نقل الحكم من الجيش الإسرائيلي إلى جهاز مدني داخل وزارة يسيطر عليها. ويقول منتقدون إن الخطة ستسمح للمستوطنين بتجاوز الحكومة المركزية وإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي المتنازع عليها، مع حرمان الفلسطينيين من الحصول على تصاريح مهمة، بل وحتى الوصول إلى المياه النظيفة.

يقول عيسى عمرو، وهو ناشط في الخليل ومؤسس منظمة "شباب ضد المستوطنات"، في مقابلة: "أنت لا تشعر بالأمان، وليس لديك حياة اجتماعية. وهم يجبرونك على المغادرة؛ إنهم لا يطردونك مباشرة من منزلك جسدياً، لكنهم يجعلون من المستحيل عليك البقاء، إنهم يجعلون حياتك بائسة". وغالبًا ما تهدف الهجمات القاتلة التي يشنها المستوطنون إلى تخويف العائلات الفلسطينية وإبعادها عن منازلها، وفقًا للتقارير.

وقالت حركة "السلام الآن"، التي تعارض المستوطنات غير القانونية وتهجير الفلسطينيين، إن سموتريتش يقول بصوت عال ما يحاول نتنياهو إخفاءه عن الولايات المتحدة وبقية العالم. ووصفت "السلام الآن" خطة سموتريتش للضم الفعلي بأنها "انتهاك صارخ" للقانون الدولي، من شأنه أن يزيد من ترسيخ نظام عنيف وغير متكافئ بشكل كبير في ٦٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي المباشر.

وقالت المجموعة في بيان: "منذ بدء الحرب، تم إنشاء أكثر من عشرين بؤرة استيطانية جديدة، وتم تهجير عدد مماثل من المجتمعات الفلسطينية قسرًا، ويوضح هذا العمل غير القانوني من الضم أن هناك نظامين قانونيين يعملان الآن ويؤديان دوراً رسمياً: (أحدهما) للفلسطينيين والآخر للمستوطنين الإسرائيليين".

ويقول المدافعون عن الحقوق الفلسطينية إن سموتريتش يقنن ببساطة جهدًا قائمًا منذ وقت طويل تبذله حركة المستوطنين لتوسيع الأراضي الإسرائيلية داخل فلسطين واقتلاع السكان الأصليين من دون عقاب. وأكدت العديد من جماعات حقوق الإنسان توفر شروط الفصل العنصري حيث يعيش الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي.

في الأسبوع الماضي، قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إن الوضع في الضفة الغربية "يتدهور بشكل كبير"؛ حيث قتل ٥٢٨ فلسطينياً على يد الجنود والمستوطنين الإسرائيليين منذ تشرين الأول (أكتوبر)، من بينهم مراهقان أميركيان وعشرات الأطفال الأبرياء. وغالبًا ما تهدف الهجمات القاتلة التي يشنها المستوطنون إلى تخويف العائلات الفلسطينية وإبعادها عن منازلها، وفقًا للتقارير.

مثل سموتريتش وآخرين في ائتلاف نتنياهو، يسمي قادة المستوطنين الضفة الغربية "يهودا والسامرة" ويطالبون بالحق في الأرض بناء على تعاليم توراتية. وقال عمرو إن سموتريتش أبرم صفقة مع نتنياهو لضم الضفة الغربية عندما وافقت الأحزاب اليمينية على تشكيل الائتلاف الحاكم في العام ٢٠٢٣ الذي سمح لرئيس الوزراء بالبقاء في منصبه.

يقول عمرو، وهو ناشط غير عنفي معروف باسم "غاندي الفلسطيني"، تعرض للمضايقة والتهديد والاحتجاز من قبل الجنود والمستوطنين الإسرائيليين: "جاءت حكومة جديدة إلى السلطة، ورأينا المزيد من عنف المستوطنين، والمزيد من التوسع الاستيطاني، والمزيد من وحشية الجيش. ولسوء الحظ، جاء ٧ تشرين الثاني (أكتوبر)، واستغل

سموتريتش ذلك كفرصة لتسريع ضم الضفة الغربية". بالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري، حتى أعمال الاحتجاج الصغيرة يمكن أن تؤدي إلى السجن ومداهمات المنازل التي تقوم بها القوات الإسرائيلية. وهناك آلاف الفلسطينيين الذين يقبعون الآن في الحجز التعسفي في السجون الإسرائيلية بموجب أوامر غامضة يصدرها القضاة العسكريون في أي وقت، بمن فيهم ما يقدر بنحو ٢٤٠ طفلاً من الضفة الغربية وحدها. وقال عمرو إن حرية التنقل للفلسطينيين محدودة للغاية منذ ٧ تشرين الأول (أكتوبر)، مع فتح نقاط التفتيش العسكرية والطرق الرئيسية للمستوطنين فقط.

تؤدي التوترات بانتظام إلى اندلاع العنف، لكن المستوطنين يتمتعون بوجود قوة الجيش الإسرائيلي إلى جانبهم. ومنذ ٧ تشرين الأول (أكتوبر)، شنت القوات الإسرائيلية والمستوطنون حملة عنف غير مسبوقة ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وفقًا لـ "بتسيلم"، وهي منظمة حقوقية إسرائيلية تعمل في الأراضي المحتلة. ويقول عمرو: "حتى أكون صادقًا، هذا يعمل – الكثير من الناس يغادرون".

ما تزال الضفة الغربية تشكل مصدراً رئيسياً للخلاف بين الولايات المتحدة وإسرائيل؛ حيث تؤكد الولايات المتحدة أن توسيع المستوطنات غير القانونية يقلل من مكانة إسرائيل الدولية ويضع الحواجز أمام محادثات السلام مع استمرار القتال مع "حزب الله" على الحدود اللبنانية واستمرار الأزمة الدموية في غزة.

والسؤال الآن هو ما الذي ستفعله إدارة بايدن رداً على الضم الفعلي للضفة الغربية بحكم الأمر الواقع.

فرضت الولايات المتحدة عقوبات مالية على المستوطنين العنيفين، وكذلك مجموعة دفاع فلسطينية مسلحة في نابلس، لكن التقارير تشير إلى أن العقوبات لم تؤد إلا إلى تشجيع المستوطنين تحت قيادة سموتريتش. كما فرضت الولايات المتحدة مؤخرًا عقوبات على جماعة إسرائيلية مسلحة هاجمت قوافل المساعدات الإنسانية المتجهة إلى غزة، حيث يتضور المدنيون جوعًا من دون مأوى، وحيث قتل أكثر من ٣٧.٠٠٠ شخص تحت الحصار الإسرائيلي.

وصلت التوترات بين البيت الأبيض وإسرائيل إلى نقطة الغليان في الأسابيع الأخيرة عندما فاجأ نتنياهو المسؤولين الأميركيين بانتقاده لما وصفه بـ"الاختناقات" في تسليم الأسلحة الأميركية إلى إسرائيل. ومن أجل تجنب الملاحقة القضائية بتهم الفساد، يعتمد رئيس الوزراء على اليمين المتطرف للبقاء في السلطة، ويمكن الضغط عليه سياسياً من خلال تضاؤل قائمة حلفائه.

الآن، يستعد الرئيس جو بايدن لمناظرة مع منافسه دونالد ترامب، ولم يقل البيت الأبيض الكثير عن فلسطين خلال الأسبوع الذي سبقها. (تحديث: عُقدت المناظرة ولم يكن لها تأثير يُذكر على الأحداث في فلسطين).

* مايك لودفيغ :Mike Ludwig مراسل صحفي في "تروث أوت" Truthout يقيم في نيو أورلينز. وهو أيضا كاتب ومضيف "الخطوط الأمامية للمناخ" Climate Front Lines، وهو بودكاست عن الأشخاص والأماكن والنظم البيئية في الخطوط الأمامية لأزمة المناخ.

* نشر هذا التقرير تحت عنوان: Settlers Are Already Executing Smotrich's Plan to Annex West Bank, Residents Say

الغد ٢٠٢٤/٧/٢ ص٩

اخبار بالإنجليزية

PM Mustafa, OIC chief discuss developments of ongoing Israeli aggression against Palestine

Prime Minister Mohammed Mustafa discussed and the Secretary-General of the Organization of Islamic Cooperation (OIC), Hussein Ibrahim Taha, discussed today the developments of the ongoing Israeli aggression against the Palestinian people.

During a meeting in Jeddah, they also tackled the financial blockade imposed by the occupation government on the Palestinian people and their institutions.

PM Mustafa briefed Taha on the priorities of the Palestinian government with regard to emergency relief in Gaza, economic recovery and reconstruction, stressing the importance of concerted efforts to fulfill the responsibility of the international community towards putting an end to the crime of genocide, and ensuring adequate and sustainable access of humanitarian aid to all parts of the Gaza Strip.

He also stressed the importance of promoting and mobilizing support for the rights of the Palestinian people in international forums, including expanding recognition of the State of Palestine and its right to full membership in the United Nations.

For his part, Taha renewed the organization's firm commitment to supporting the rights of the Palestinian people, strengthening their steadfastness on their land, and confronting the policies of the Israeli occupation.

WAFA 1-7-2024

***

Islamic Christian Organization decries Israel's imposition of taxes on church

The Islamic Christian Commission for supporting Jerusalem and Holy Sites Monday condemned Israel's imposition of taxes on churches in occupied Jerusalem and Arab cities in Israel.

The occupation authority, reviving a decision frozen for years, ordered levying high taxes on churches in Jerusalem, Nazareth, Ramla, and Jaffa, and threatened legal action for not heeding the order, the commission said in a statement.

It warned against the "repercussions of the decision and the unprecedented targeting of the Christian presence in the holy land, which could extend to Islamic holy sites and Waqf (endowment) properties."

Such decisions would undermine the existing legal, historical and religious status quo in the city of Jerusalem, calling it an attempt to transform the political conflict over the illegal occupation into a religious conflict, it said.

The Commission called on heads of churches to reject the illegal decisions that target Christian and Islamic religious existence, and urged the international community and human rights organizations to condemn and counter them and pressure Israel, as the occupying power, to stop violations of international law and international legitimacy resolutions.

Jordan News Agency 1-7-2024

***

Israeli Finance Minister: A new settlement in exchange for every international recognition of Palestine

On Monday, Israeli Finance Minister Bezalel Smotrich threatened to establish a new settlement in exchange for every new recognition of the Palestinian state.

During a press conference reported by the Hebrew newspaper Haaretz, Smotrich said: “For every country that unilaterally recognizes the Palestinian state, we will establish a new settlement, and thus bring to the fore the imaginary idea of establishing a Palestinian state, which will endanger the existence of the State of Israel.”

Smotrich added: "The declaration to legalize five settlement outposts is a response to the unilateral step taken by the countries that recently recognized the Palestinian state."

During the past weeks, Ireland, Spain, Norway, Slovenia and Armenia recognized the State of Palestine, allowing the establishment of full diplomatic relations with it.

Accordingly, the Israeli Cabinet decided last week to “legalize 5 settlement outposts in the West Bank and turn them into settlements.”

Regarding the situation in Gaza, Smotrich called for the formation of a military government in the Strip after reports that the army would soon announce the end of the phase of violent fighting in the Gaza Strip and move to the third phase of the war.

He considered that "the military government in Gaza is what will allow the Israeli army to occupy and control the region and prevent the return of Hamas and restore its strength."

He claimed: "The army has achieved great achievements in striking Hamas and the enemy infrastructure, but we still have a lot of work to do. We will not stop the war until we achieve all the war goals of destroying Hamas and returning all the hostages."

Speaking about the humanitarian aid arriving in the Gaza Strip, Smotrich demanded that “Tel Aviv bear responsibility for its distribution in order to ensure that it does not reach Hamas.”

More than once, UN institutions said that Israel imposes restrictions on the entry of aid into the Gaza Strip, making providing a humanitarian response “impossible.”

The Israeli minister also considered the release of the director of Al-Shifa Hospital in Gaza, Muhammad Abu Salamiya, “a major scandal and failure.”

On Monday morning, Israel released Abu Salamiya after his arrest on November 23, as part of 54 prisoners it released due to overcrowding in its prisons, according to the Hebrew newspaper Maariv.

Al Quds Newspaper 1-7-2024

***

Dozens of settler's storm Al-Aqsa Mosque

Dozens of settlers and "temple" activists stormed the blessed Al-Aqsa Mosque on Monday morning under the escort of the Israeli occupation forces.

The stormers of Al-Aqsa Mosque carried out many "biblical" rituals in the vicinity of Al-Aqsa Mosque before leaving through the Chain Gate (one of the gates of Al-Aqsa Mosque).

In the same context, Jerusalem sources reported that about 20 members of the occupation intelligence stormed Al-Aqsa Mosque on Monday morning.

Al Quds City Website 1-7-2024

***

القدس في نصف عام 2024
إحصائيات العاصمة
القـــــدس
في نصـف عام
العاصمة
20
شهيداً
24697
مقتحماً للأقصى
708+
حالة اعتقال
113+
عمليـة هـدم وتجريـف
193+
حكماً بالسجن الفعلـي والإداري
67+
حالة إبعاد عن القدس والمسجد الأقصى
33+
حالة حبس منزلي